المجلة السياسية والدولية

**اسم المقال:** التدخلات الاقليمية والدولية في ازمة اقليم ناغورنو كاراباخ
**اسم الكاتب:** سهير حسن سعدون
**رابط ثابت:** https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9960
**تاريخ الاسترداد:** 2026/11/01 09:29 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

# التدخلات الاقليمية والدولية في ازمة اقليـم ناغورنو كاراباخ

**سهيـر حسـن سـعدون**
**الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية**
Suhaira26alhassan@gmail.com

**الملخص**

يُعد النزاع الطويل الأمد بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناغورنو كاراباخ أحد ما يمكن تسميته بـ "الصراعات الموسمية" التي تتجدد على فترات متعاقبة عبر التاريخ الحديث. ورغم أن البعض يميلون إلى تصنيف المرحلة الراهنة من هذا النزاع باعتبارها محدودة النطاق، هامشية التأثير، وتدور في أطراف جغرافية بعيدة عن مراكز النفوذ الجيوسياسي للقوى الكبرى، فإن القراءة المتعمقة تكشف خلاف ذلك، فهذا الصراع ينطوي على مخاطر أمنية كبيرة على المستوى الإقليمي، فضلًا عن تداعياته العرقية والثقافية العميقة كما يمتد تأثيره إلى أسواق الطاقة العالمية، لا سيما في ما يتعلق بالمنافسة على موارد الغاز الطبيعي، وهو عامل برز كأحد المحفزات الرئيسية لإعادة إحياء هذا النزاع التاريخي. وإلى جانب ذلك، فإن الدول المتأثرة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الصراع غالبًا ما تكون في الوقت نفسه من أبرز الأطراف التي تغذيه وتديمه، مدفوعة بأجندات قومية–عرقية، واستراتيجيات توسعية ذات أبعاد سياسية واقتصادية دولية. اذ ترتبط هذه الديناميات ارتباطًا وثيقًا بميزان القوى الإقليمي، مما يحول نزاع ناغورنو كاراباخ إلى أداة استراتيجية تُستغل في سياق شبكة أوسع من الأزمات الإقليمية والدولية المترابطة، لتكون وسيلة لإعادة التموضع الجيوسياسي وبسط النفوذ.

**الكلمات المفتاحية :** ناغورنوكراباخ ، ارمينيا ، اذربيجان ، الصراع ، الازمة .

## Regional and International Interventions in The Nagorno-Karabakh Crisis

**Suhair Hassan Saadoun**
**Al-Mustansiriya University / College of Political Science**
Suhaira26alhassan@gmail.com

**Abstract**

The protracted dispute between Armenia and Azerbaijan over Nagorno-Karabakh constitutes one of the so-called “seasonal conflicts” that resurface periodically throughout modern history. While some observers tend to classify the current phase of the Nagorno-Karabakh conflict as limited in scope, marginal in significance, and occurring in a geopolitical periphery distant from the primary spheres of influence of major powers, a closer examination reveals otherwise. This conflict embodies substantial security risks at the regional level, coupled with profound ethnic and cultural ramifications. It also exerts considerable influence on global energy dynamics, particularly in relation to competition over natural gas resources—a factor that has emerged as a decisive catalyst in reigniting historical hostilities. Moreover, the states directly or

indirectly impacted by this conflict are often simultaneously the principal actors sustaining and intensifying it, motivated by ethnic-nationalist agendas and by broader international and economic expansionist strategies. These dynamics are intrinsically linked to the regional balance of power, transforming the Nagorno-Karabakh dispute into a strategic instrument leveraged within the broader tapestry of interconnected regional and international crises, thereby serving as a vehicle for geopolitical positioning and the projection of influence.
**Keywords:** Nagorno-Karabakh, Armenia, Azerbaijan, conflict, crisis.

## المقدمة

تعد ازمة اقليم ناغورنو كاراباخ من اهم النزاعات واطولها واعقدها على مستوى النزعات الاقليمية في منطقة جنوب القوقاز ، اذ بدأت الازمة حول هذا الاقليم بين ارمينيا واذربيجان منذ اوائل القرن العشرين الا انها تفاقمت بشكل ملحوظ بعد تفكك الاتحاد السوفيتي سابقًا عام ١٩٩١ واعلان كل من اذربيجان ومن ثم ارمينيا استقلالهما بالتالي شكل هذا الاقليم منطقة استراتيجية مهمة لكلا الدولتين لاسيما بعد اعلانه بنوايا الانفصال عن باكو ونظرًا لما يتمتع به من موقع حساس قد جعله ساحة لتصادم المصالح الاقليمية فيه ومن ثم تفجير العديد من النزاعات الدموية المتتالية التي خلفت الاف القتلى ، اذ تكررت جولات القتال حول الاقليم على مدى سنوات مضت كان ابرزها حرب عام ١٩٩٤ وما بعدها من اشتباكات متكررة وصولاً الى حرب عام ٢٠٢٠ وما تمخض عنها من اتفاقيات سلام بتدخلات اقليمية ودولية لا سيما من قبل روسيا وتركيا و ايران، بالتالي يتخذ هذا النزاع طابعاً معقدًا يتجاوز كونه خلافًا بين دولتين يمتد الى جوانب اخرى ترتبط بالهوية والحقوق القومية والمصالح الجيوبولتيكية لكل من ارمينيا واذربيجان الامر الذي جعل لهذه المنطقة اهمية لبحثها ودراستها بشكل مفصل .

## اهمية البحث :

تنبع اهمية هذا البحث من اهمية الموقع الحيوي الذي يتمتع بع اقليم ناغورنو كاراباخ والذي جعله ساحة صراع على مدى سنوات كثيرة ، كما يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على الازمة حول هذا الاقليم التي تجاوزت كونها نزاعًا محليًا بين دولتين اذ تمثل نموذجًا واضحًا لفهم طبيعة الصراعات العرقية والجيوبولتيكية لمنطقة جنوب القوقاز ، بالإضافة الى ذلك تبرز اهمية هذه الدراسة في فهم طبيعة التعامل مع الازمات التي تؤثر على التوازنات الاقليمية عن طريق التدخلات الخارجية في حل مثل هذه الازمات للوصول الى توزان اقليمي ودولي ينعكس على كل الدول الموجودة فيه.

## اشكالية البحث :

تكمن اشكالية البحث في أزمة اقليم كاراباخ حول التناقضات الجوهرية بين المبادئ القانونية والتعقيدات التاريخية والسياسية فضلا عن غياب الارادة الدولية لحل الصراع مما يجعلها دراسة فريدة ومثيرة للبحث في العلاقات الدولية.

## فرضية البحث :

يضع الباحث فرضية مفادها : ان الفشل في حل ازمة اقليم ناغورنو كاراباخ لا يعود بالأساس الى تعنت الاطراف المحلية ( ارمينيا واذربيجان ) بل الى تضارب مصالح الدول الكبرى المشاركة في عملية فض النزاع بالطرق السلمية.

اذ تستند هذه الفرضية على فكرة ان مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا ، والتي تضم روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا لم تكن قوة وسطية محايدة ، بل كانت كل دولة تسعى لتحقيق مصالحها الجيوسياسية في منطقة القوقاز، مما ادى الى شلل في عملية التفاوض، فبدلا من الضغط على الطرفين للتوصل الى حلول ترضي الجميع، كانت القوى الكبرى تستخدم الأزمة كأداة لتحقيق مكاسب اقليمية مما ادى الى استمرار حالة " لا حرب ولا سلم " لعقود .

## منهجية البحث :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي فضلًا عن اعتماد عدة مقتربات والتي من اهمها المقترب التاريخي للوقوف على جذور الازمة وتتبع تطور الصراع منذ بدايته ، بالإضافة الى المقترب التحليلي لتحليل المواقف الاقليمية والدولية في حل هذه الازمة .

## هيكلية البحث :

تم تقسيم هذا البحث الى اربعة مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة ، اذا تضمن المبحث الاول الجذور التاريخية لآزمة اقليم ناغورنو كاراباخ اما المبحث الثاني فقد تناول دراسة اسباب الازمة والمبحث الثالث كان لفهم وتحليل التدخلات الاقليمية والدولية لحل هذه الازمة اما المبحث الرابع والاخير فتضمن المشاهد المستقبلية لأستشراف الازمة وما ممكن ان تكون عليه.

## المبحث الاول : الجذور التاريخية للازمة

يقع اقليم ناغورنو كاراباخ داخل الأراضي الأذربيجانية (خريطة رقم ١) ، وتبلغ مساحته نحو ٤٨٠٠ كم$^2$، ويقدر عدد سكانه بنحو ١٥٠ ألفاً، ويتكون من خمس محافظات، إلا أن أغلب سكانه من الأرمن وأقلية أذربيجانية، قديماً أصبحت المنطقة جزءًا من الإمبراطورية الروسية بعد هزيمة الفرس وتنازلهم الرسمي عن منطقة ناغورنو كاراباخ للإمبراطورية الروسية بالتوقيع على معاهدة كلستان (١٨١٣) التي أعطت المنطقة ذات الأغلبية الأرمينية الحكم الذاتي ولكن داخل جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفيتية ،

لاحقاً تسبب إعلان الإقليم ذي الأغلبية الأرمينية، عام ١٩٩١ الانفصال عن أذربيجان عقب انهيار الاتحاد السوفييتي، في اندلاع الصراع، وقد اتهمت أذربيجان أرمينيا بدعم الانفصاليين وأدَّت المواجهات في أيار ١٩٩٢ إلى احتلال أجزاء أخرى من أذربيجان، منها ممرّ لاتشين الذي يُعد حلقة الوصل الوحيدة بين كاراباخ وأرمينيا ،بالنسبة لتضاريس الإقليم أغلبها جبلية، وفيه أنهار تستغل في إنتاج الكهرباء والري، وموارد الإقليم الاقتصادية محدودة، ويتركز النشاط الاقتصادي على الزراعة وتربية الماشية وبعض الصناعات الغذائية والمحاصيل (Sözcü Gazetesi,2020)

خريطة رقم ١ : موقع اقليم ناغورنو كاراباخ




المصدر : "أزمة ناغورنو قره باغ: ديناميات الصراع، واحتمالاته، وانعكاساته عربيًا" تقرير متاح على شبكة المعلومات الدولية على موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات على الرابط : https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The-Nagorno-Karabakh-crisis-Dynamics-and-Possibilities-in-the-Conflict-and-Arab-World-Repercussions.aspx

تعود جذور النزاع بين أذربيجان وأرمينيا على إقليم "ناغورنو كراباخ" إلى عشرينيات القرن الماضي، عندما قرر الزعيم السوفياتي جوزف ستالين عام ١٩٢٣ ضم الإقليم، الذي كانت تقطنه أغلبية أرمينية في ذلك الوقت، ويقع داخل حدود أذربيجان إلى أرمينيا ومنحه حكماً ذاتياً، في المقابل ضم ستالين إدارياً منطقة ناختشيفان التي هي إقليم أذربيجاني معزول يفصل بينه وبين بقية أذربيجان أراضي ارمينية، ويفصله عن تركيا شريط حدودي قصير والذي تسكنه أغلبية أذرية، حدث ذلك بحسب المؤرخين، لزرع بذور صراع بين الدولتين يضمن للحكومة المركزية في موسكو نفوذاً دائماً، وبدأ معها الصراع الأذربيجاني الأرميني على "ناغورنو قره باغ."( عبدالحكيم ٢٠٢٠ )

لذلك عندما بدأ الاتحاد السوفياتي في الانهيار ، ظهرت مشكلة ناغورنو كاراباخ مثل العديد من المشاكل التي تم تغطيتها لعقود تحت سقف الاتحاد حيث كانت مظاهرات الارمن للمطالبة بالإقليم في ١٨ تشرين الاول ١٩٨٧ هي الشرارة الاولى لاندلاع الازمة حيث طالب الأرمن في قرية جارداكلي في ناغورنو كاراباخ بمغادرة إدارة باكو وهاجموا السكان الأذربيين في المنطقة ، بالتالي تم وضع الأساس الأول للاشتباكات التي امتدت لفترات طويلة ومتقطعة في المنطقة الحدودية من وقت لآخر ، ومع تزايد حوادث جارداكلي ، هاجر الأذربيجانيون الذين يعيشون في أرمينيا إلى أذربيجان ، وهاجر الأرمن الذين يعيشون في أذربيجان إلى أرمينيا ،في شباط ١٩٨٨ ، صرح النواب الأرمن الذين كانوا أعضاء في مجلس ناغورنو كاراباخ الوطني أن الأرمن يشكلون ٧٠% من سكان المنطقة وطالبوا بمغادرة باكو والانضمام إلى جمهورية أرمينيا الاشتراكية السوفياتية، رفضت باكو هذا الطلب في نهاية عام ١٩٨٨ ، من أجل وقف الاشتباكات بين الشعبين ، تم طرد الأذربيجانيين من هنكيندي ، المركز الإداري لناغورنو كاراباخ ، وطرد الأرمن من شوشا او ما تسمى شوشي في تشرين الثاني ١٩٨٩ ، ثم قامت موسكو بنقل السيطرة على ناغورنو كاراباخ مباشرة إلى باكو حيث بعد هذا التاريخ ، أصبحت مشكلة ناغورنو كاراباخ إحدى المشكلات ذات الأولوية القصوى لباكو ويريفان (العاصمتين الارمنية والاذرية) ، اللتين حصلتا على الاستقلال من الاتحاد السوفيتي بعد فترة من تفككه ،لدرجة أن ليفون بتروسيان ، الذي انتخب زعيماً للحركة القومية الأرمنية بعد قرار موسكو ، انتخب أول رئيس لجمهورية أرمينيا بعد أن أعلن رحيله عن الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ ،وفي أذربيجان ، التي أعلنت استقلالها في نفس العام ، أدت النزاعات والاختفاءات في منطقة ناغورني كاراباخ إلى استقالة الإدارات ونفي الرؤساء ،بينما استمرت الحرب في عام ١٩٩٣ ، الى ان أصبح حيدر علييف رئيسًا حيث أعلنت جمهورية أذربيجان ، بعد إعلان استقلالها ، أن ناغورنو كاراباخ ألغت وضع الحكم الذاتي .( الاجودي ٢٠١٦ )

بعد شهر واحد ، في ١٠ كانون الاول ١٩٩١ ، أجرى مجلس كاراباخ استفتاء وأعلن أنه يريد مغادرة أذربيجان، قاطع الأذربيجانيون الذين يشكلون ٢٠ في المائة فقط من السكان الاستفتاء و بعد الاشتباكات أعلن مجلس ناغورنو كاراباخ استقلاله في بداية عام ١٩٩٢ ،بالتالي فأن هذا الاستقلال تم الاعتراف به من قبل جمهورية أرمينيا فقط، ثم اشتدت الاشتباكات في شباط ١٩٩٢ ، مات ما لا يقل عن ١٦١ مدنياً أذربيجانياً حاولوا الفرار من غارة الجماعات المسلحة الأرمينية في خوجالي ، والتي وصفتها هيومن رايتس ووتش بأنها "أكبر مذبحة مدنية واسعة النطاق" في ذلك الوقت ،استولت القوات الأرمينية المسلحة في ناغورنو كاراباخ على مدينة شوشا التي تم إخلاؤها وممر لاتشين الذي يربط أرمينيا بالمنطقة.( BBC NEWS 2020)

كما فقد ٣٠ ألف شخص أرواحهم في هذه الحرب وادى ذلك الى احتلال أرمينيا لمنطقة ناغورنو كاراباخ و ٧ مناطق تسمى "رايون" ، حيث اصبحت هذه المناطق مستوطنات او معسكرات فقط لجنود

الجيش الأرمني، وقد أدى هذا الوضع إلى قطع الصلة بين ناغورني كاراباخ وأذربيجان، كما أصبح حوالي ٦٠٠ ألف أذربيجاني مقيم في المنطقة لاجئين ، وفي ايار ١٩٩٤ تم التوقيع على بروتوكول بشكيك ، الذي نص على وقف إطلاق النار فقط من دون ان ينهي الحرب رسمياً او التوصل الى حلول او اتفاق بشأن المناطق المتنازع عليها( Markedonov 2020,7).

وفي عام ٢٠٢٠ اندلعت الحرب مرة اخرى بعد سنوات من المناوشات المتقطعة حول الاقليم ، عرفت هذه الحرب بحرب ال ٤٤ يومًا او حرب كاراباخ الثانية اذ بدأت بشن القوات الاذرية عملية عسكرية اخترقت الدفاعات الارمنية بسرعة كبيرة واستولت بذلك على ٧ مقاطعات وحوالي ثلث اقليم ناغورنو كاراباخ (light 2025 ) .

**المبحث الثاني: اسباب الصراع حول اقليم كراباخ ( اسباب الازمة)**

ترجع خلفية هذا الصراع لعدة اسباب منها ما هو اسباب اثنية وجغرافية فهو يضم أغلبية أرمينية وأقلية أذرية لكنه يقع ضمن الحدود الجغرافية لأذربيجان، كما تعد منطقة ناغورنو كاراباخ مثالاً صارخاً للمشاكل التي سببها تفكك الاتحاد السوفيتي في بداية تسعينيات القرن العشرين ، ايضاً احد اسباب الخلاف بين الدولتين ما تم ذكره حول تفكك الاتحاد السوفيتي واستقلال كل من ارمينيا واذربيجان عنه (AMNESTY INTERNATIONAL PUBLIC STATEMENT 2020).

بالتالي تتعدد وتتداخل الاسباب التي ادت الى الصراع حول اقليم ناغورنو كراباخ منها ما يكون داخلي واسباب اخرى خارجية والتي سيتم التطرق لها في هذا المحور بشيء من التفصيل من اهمها: ( Coffey 2020)

**المطلب الاول: اسباب تاريخية**

تعود الاسباب التاريخية في اندلاع ازمة اقليم ناغورنو كاراباخ الى حقبة الامبراطوريات الفارسية والعثمانية والروسية حيث كان الاقليم آنذاك محل نزاع بينهما ، واصبح الاقليم بعد ذلك تحت السيطرة الروسية بموجب معاهدة تركمان جاي ١٨٢٨ والتي اعطت الحق لروسيا بالسيطرة على جنوب القوقاز ومنح الحكم الذاتي لإقليم ناغورنو كاراباخ ضمن اراضي اذربيجان وتهجير الارمن من الاقليم بالتالي ادى ذلك الى خلق اساس الصراعات العرقية لاحقًا وهذه تعتبر البذرة الاولى لأزمة اقليم كاراباخ ( Allworth and Grigor 2025). مع تصاعد الحركة القومية في الامبراطورية الروسية اندلعت المواجهات المباشرة بين الارمن والاذريين على وجه الخصوص في ناغورنو كاراباخ نتيجة التنافس على الموارد والسلطة ضمن الامبراطورية (Michael 1998,19).

لاحقًا وبالتحديد في فترة ما بعد الثورة البلشفية ١٩٢٠ ومع انهيار الامبراطورية الروسية ظهرت كلا من اذربيجان وارمينيا كجمهوريات مستقلة منضوية تحت المضلة السوفيتية واستمر التنازع على الاقاليم ومن ضمنها اقليم ناغورنو كاراباخ الى عام ١٩٢١ عندما قرر الاتحاد السوفيتي منح الاقليم ذي

الاغلبية الارمنية الى اذربيجان مع منحه حكمًا ذاتيًا وكان هذا القرار لأسباب جيوسياسية وليست تاريخية او ديموغرافية (Saparov 2017,3)، بالتالي ضلت المشاكل حول اقليم ناغورنو كاراباخ متجددة على مر العديد من السنوات نتيجة للاسباب التاريخية انفة الذكر مما تمخض عنها لاحقًا من مجازر وحروب راح ضحيتها العديد من الارمن والاذريين.

**المطلب الثاني: الاسباب الاقتصادية والجيوسياسية**

تعد الاسباب الاقتصادية احد اهم الاسباب الرئيسية في هذا الصراع فمن جهة تعمل اذربيجان على زيادة مواردها المالية والاستغلال الامثل لثرواتها ومن ناحيه اخرى تحاول الاطراف الاقليمية على تهديد انابيب النفط والغاز الاذرية الممتدة خارجًا عن طريق السيطرة على اقليم ناغورنو كاراباخ الذي يؤثر بشكل كبير على مشاريع الطاقة الكبرى لأذربيجان والتي من اهمها خط باكو- تبليسي- جيهان وخط باكو- تبليسي- ارضروم ، بالتالي فأن السيطرة على هذه المشاريع عن طريق الاقليم تمنح الطرف المسيطر نفوذًا جيوسياسيًا واقتصاديًا على التحركات الاقليمية (Arsène 2017, 12) .

كما يعد الموقع الاستراتيجي للإقليم نقطة عبور مهمة لهذه الأنابيب حيث يقع الاقليم في جنوب منطقة القوقاز وهي منطقة تربط بين كل من اسيا الوسطى والشرق الاوسط واوروبا حيث تتمتع هذه الاراضي بتربة خصبة ووفرة بالموارد المائية مما جعلها مركزًا مهمًا لأنتاج المحاصيل الغذائية والتي تمثل قيمة اقتصادية كبيرة لأذربيجان وارمينيا ، فضلا عن احتواء اراضي اقليم كاراباخ على الموارد المعدنية والثروات الطبيعية مثل الذهب والنحاس وغيرها بالتالي فأن هذا الموقع قد جعل الاقليم محط انظار كل من ارمينيا واذربيجان وسعي كلتا الدولتين للسيطرة عليه بغية التمتع بهذه الثروات الامر الذي ادخلهما في صرعات طويلة وحروب تهدأ وتندلع بين آن و اخر (Dijkstra 2023).

**المطلب الثالث: اسباب اخرى**

فضلا عن الاسباب التي تم ذكرها سابقًا هناك العديد من الاسباب الاخرى التي ادت الى هذا النزاع من اهمها التداخل الاثني والعرقي لسكان الاقليم اذ يتنوع السكان بين الارمن المسيح والاذريين المسلمين حيث جعل هذا التنوع كلا الطرفين يستحضر الصراع التاريخي لتعزيز مواقفهم السياسية وبيان مدى احقيتهم بهذا الاقليم ، كذلك لدينا الاسباب العسكرية والامنية اذ تُعد الطبيعة الجبلية لأقليم كراباخ حصنًا منيعًا من الهجمات الخارجية ، كذلك سيطرة ارمينيا على سبعة اقاليم حول هذا الاقليم وضعته كجبهة تماس مباشرة تؤدي الى تأجيج الصراع في اي لحظة، واخيرًا تعد قضية وحدة الاراضي التي يتمسك بها الاذريون وما يقابلها من قضية حق تقرير المصير التي يتمسك بها الارمن من اهم الاسباب السياسية التي وضعت هذه المنطقة في صراع طويل الامد. (Felix 2025 )

## المبحث الثالث : التدخلات الاقليمية والدولية في حل الازمة .

يعد النزاع في إقليم كاراباخ أحد الأمثلة على الصراعات العرقية–الحضارية التي نشبت بعد نهاية الحرب الباردة مباشرة ، كنزاعات محلية بتأثيرات إقليمية و دولية؛ حيث شاركت فيه أو اثرت به العديد من الدول فضلا عن أذربيجان، وأرمينيا هناك ايضاً تركيا، وروسيا، وإيران، وجورجيا، ومن الجانب الدولي لدينا الولايات المتحدة الأميركية و"اسرائيل" والاتحاد الاوروبي وغيرها من الدول التي عملت وبشكل كبير للوصول الى اتفاقيات سلام او تأجيج الصراع لصالح احد الاطراف خدمة لمصالحها ومن هذه التدخلات : (Isachenko 2020).

### المطلب الاول : التدخل الروسي

شهد النظام الدولي بعد ١٩٩١ تغيرات جذرية ومحورية ثرت في شكل النظام والتي من اهمها تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار النظام ثنائي القطبية وما تمخض عنه من خسارة الاتحاد للدول التي كانت منضوية تحت المظلة السوفيتية والتي من اهمها دول ارمينيا واذربيجان(سالم ٢٠٢٠، ١٠٣).

بالتالي عملت روسيا الاتحادية منذ تولي الرئيس فلاديمير بوتين السلطة لاستعادة مكانتها ونفوذها في الساحة الدولية ، اذ كانت من اهم اهدافها المرجوة هو استعادة نفوذها وتأثيرها في الدول التي كانت جزءًا من الاتحاد السوفيتي والتي تعدها اليوم عمق استراتيجي لروسيا وارثًا لا يمكن التخلي عنه (خميس ٢٠١٧ ، ١٢٩ ).

كما قدمت روسيا خلال الحرب بين أذربيجان وأرمينيا مساعدات عسكرية مباشرة للأخيرة في حين دعمت تركيا أذربيجان ، وعلى مدى سنوات طويلة تعَّمقت العلاقات بينهم في الحرب، وأغلقت الحدود التركية–الأرمينية، بالتالي انخرطت روسيا فعلياً بين طرفي النزاع (Aslanli 2020,18) ففي عام ١٩٩٣ ، التقى الزعيم الروسي بوريس يلسين بنظرائه الأذربيجانيين والأرمن والجورجيين ، حيدر علييف ، وليفون تير بتروسيان وإدوارد شيفرنادزه في موسكو ، التي حاولت إبقاء المنطقة كمنطقة حكم ذاتي في ظل باكو ودعمت جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية بجيشها ، كذلك أرادت نشر قوة دولية تحت قيادتها كقوة لحفظ السلام في المنطقة، على الرغم من أنها حظيت بدعم موسكو في هذه القضية ، عارضت باكو ، مثل يريفان ، هذه الخطة.( KALEJ 2020 ,25) بالنسبة لروسيا، فأنها تصوغ مقاربتها للنزاع وفق محددات عَّدة، أهمها: (الحاج ٢٠٢٠)

١. ارث روسيا التاريخي في السيطرة على المنطقة في عهدي روسيا القيصرية والاتحاد السوفيتي .
٢. تشكل منطقة جنوب القوقاز (أرمينيا–أذربيجان–جورجيا) بالنسبة لروسيا عمقً استراتيجياً وحديقة خلفية لا يمكن التفريط باستقرارها وأمنها.
٣. المنافسة على أحواض الغاز الطبيعي في بحر قزوين، وخطوط مروره إلى أوروبا
٤. .تُعتبر أرمينيا شريًكا استراتيجي واقتصاديا وعسكريا سياسياً لروسيا.

٥. أرمينيا عضو في منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تضم بعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي (وهي المنظمة التي انسحب منها كل من أذربيجان وجورجيا عام ١٩٩٩) .

فيما يخص حرب كاراباخ الاولى ١٩٨٨ فقد عملت روسيا على لعب دور الوسيط بين ارمينيا واذربيجان وذلك عن طريق مجموعة مينسيك التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا حيث ساهمت روسيا في وقف اطلاق النار عام ١٩٩٤ عن طريق اتفاق عرف انذاك ببروتوكول بشكيك ، مع ذلك عملت روسيا على دعم الارمن بالسلاح والمعدات ولم تقف على طرف الحياد او دعم الجانبين لكسب النفوذ في المنطقة (Shlapentokh 2021 ).

اما في الحرب الثانية ٢٠٢٠ قامت روسيا بتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار بين ارمينيا واذربيجان مع نشر ١٩٦٠جندي روسي على شكل وحدات لحفظ السلام في ممر لاشين وهذه القوات كانت مجهزة بمعدات واسلحة خفيفة وعربات مدرعة الا انها لم تستطع التأثير بشكل كبير في حماية الارمن بسبب انشغالها في حربها مع اوكرانيا والعقوبات المفروضة عليها (Global conflict tracker 2025).

**المطلب الثاني: التدخل التركي**

فيما يخص تركيا فأن موقعها الجغرافي قد شكل مرتكزًا اساسيًا لتحركاتها الاقليمية واعطاها قدرة كبيرة للتفاعل مع الدول المحيطة بها ، كما تعد تركيا دولة قارية وبحرية وهذا الموقع النادر والمهم جعلها تتمتع بمكانة جغرافية متمكنة وقوية اذ انعكس هذا الموقع على قوة الدولة وتأثيرها في القضايا الدولية المهمة والتي منها الازمة محل البحث(فرحان و هادي ٢٠٢٢، ٣٤٩) ، بالتالي فأن موقفها من النزاع كان وفقًا لمنظومة متشابكة من العوامل المشتركة الدينية والتاريخية والعِرقية بالاضافة الى المصالح الاقتصادية والسياسية، والتي من اهمها أهمها : (الحاج ٢٠٢٠)

١. يجمعها مع أذربيجان مشتركات الدين واللغة والعرق، بما يجعل العلاقة معها حساسة ومحورية، تجملها الجملة الأشهر التي يرددها الساسة من الطرفين "شعب واحد في دولتين".
٢. مسؤوليتها الأخلاقية–التاريخية تجاه الشعب الأذري، المستمدة من تاريخ الدولة العثمانية.
٣. بالنظر إلى الخرائط الجغرافية والجيوبوليتيكية للمنطقة، فإن أذربيجان بمثابة منفذ لتركيا لاسيما من خصومها الذين يحيطون بها روسيا–أرمينيا–إيران.
٤. دعم أذربيجان كموازن إقليمي ضد أرمينيا تحديدا؛ حيث لا تزال عالقة هذه الأخيرة مع تركيا تتسم بالعداء لاسيما بسبب أحداث ١٩١٥ التي اسمتها أرمينيا بـ"المحرقة".
٥. يؤثِّر الوضع الحالي لأقليم ناغورنو كاراباخ، كونه محل نزاع، على سياسات تركيا تجاه منطقتي البلقان والقوقاز، فهو يحُّد من فاعليتها في حوضي الأدرياتيكي وقزوين بشكل مباشر. ذلك أن حّل مشكلة الإقليم وإزالة الحاجز الأرميني سيمِّكنها من التواصل –عبر منطقة ناهتشيفان– مع أذربيجان والجمهوريات التركية في آسيا الوسطى بما يصنع منها قوة إقليمية كبرى.

٦. العلاقات الاقتصادية الوثيقة بين تركيا وأذربيجان؛ حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما عام ٢٠١٥ حدود ٥,٣ مليارات دولار، فيما تستثمر ٢٦٦٥ شركة تركية في أذربيجان، فضًلا عن تقديم تركيا للأخيرة ما يزيد عن 320مليون دولار منذ ٢٠٠٤ كمساعدات مباشرة للمشاريع التنموية. وتجمع البلدين عًدة إطارات اقتصادية أهمها اللجنة الاقتصادية المشتركة والمجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي.

٧. . أمن الطاقة التركي مرتبط بأذربيجان التي هي إحدى أهم الدول المصِّدرة للغاز الطبيعي، وتعِّول عليها في السعي نحو تقليل نسبة اعتمادها على الغاز الروسي والإيراني؛ حيث تستورد أنقرة ٥٥ %من احتياجاتها من الغاز الطبيعي من روسيا و١٦ %من إيران و١٣ %من أذربيجان كما تؤمن مشاريع مِّد أنابيب الغاز الاذري حاجيات تركيا من الغاز الطبيعي فضًلا عن كونها ممرً لغاز بحر قزوين إلى الدول الأوروبية، مثل مشروعي باكو–تفليس–جيهان، و"تاناب" ومشروع غاز عبر الأناضول .

بناءً على ما تقدم قدمت تركيا لأذربيجان دعمًا كبيرًا في حربها مع ارمينيا وتمخض عن ذلك علاقات وثيقة نتيجة الروابط المشتركة على مختلف المستويات الثقافية، اللغوية ، التاريخية وغيرها ، كما اصبح شعار "امة واحدة في دولتان" متداولًا بشكل كبير بين البلدين بناءً على اعتراف تركيا باستقلال اذربيجان وتقديم المساعدات السياسية والانسانية لها وانعكاس ذلك على تعاون عسكري بينهما وذلك عن طريق تقديم الدعم العسكري لأذربيجان بالمعدات والخبرات القيادية العسكرية لتدريب الجنود والضباط الاذريين ، فضلا عن ذلك عملت تركيا على فرض حظر تجاري على ارمينا بسبب توغلها في اقليم ناغورنو كاراباخ بغية الضغط على ارمينيا ودعم حليفتها اذربيجان في الحرب(صبري ٢٠٢٢، ٣٨١) .

**المطلب الثالث : التدخل الايراني**

فيما يخص الجانب الايراني فعندما يتم سؤال الإيرانيين عن السبب الحقيقي الذي يجعل إيران تدعم أرمينيا ضد أذربيجان تقليدياً، غالباً ما يتم استخدام حجة مفادها أنّ اتّجاه أذربيجان إلى "إسرائيل" وتمتين العلاقات الثنائية معها هو أحد أهم الأسباب التي تفسّر وتُبرّر في نفس الوقت دعم إيران لأرمينيا ضد أذربيجان في الصراع الممتد لحوالي ثلاثة عقود حتى الآن بين الطرفين فبالعودة إلى تاريخ استقلال أرمينيا وأذربيجان عن الاتحاد السوفييتي سابقًا ، وبالرغم من أنّ الجانب الأذربيجاني كان قد أعلن استقلاله قبل حوالي شهر من نظيره الأرمني، إلاّ أنّ إيران اعترفت بأرمينيا قبل أذربيجان، وفي هذا الأمر بحد ذاته دلالة مهمة، الخلاف بين الجانبين لم يتطوّر بعد استقلال أذربيجان وإنما كان قائماً حتى عندما كانت جمهورية أذربيجان جزءاً من الاتحاد السوفييتي، ففي السنوات الأخيرة قبل تفكّكه، حاولت طهران أن تمدّ نفوذها إلى جارتها أذربيجان، حيث كان مبدأ تصدير الثورة الإيرانية لا يزال علنياً، وقد تسبب ذلك بمشاكل تركت أثرها على مرحلة ما بعد الاستقلال لاسيما مع اتخاذ إيران موقفاً داعماً لأرمينيا التي احتلت حوالي

٢٠٪ من مساحة أذربيجان منذ العام ١٩٩٢، وفي مواجهة المثلّث الأرمني . الروسي . الإيراني، طوّرت أذربيجان علاقات مهمة في بداية التسعينيات مع كل من تركيا و"إسرائيل"، وبالرغم من أنّ العلاقة مع تركيا كانت طبيعية بحكم العامل الإثني، إلاّ أنّ الهدف تضمن كذلك الانخراط في محور غربي لمواجهة الضغط الناجم عن هذا المثلث، في تلك الفترة، حاولت معظم دول القوقاز وآسيا الوسطى توثيق علاقاتها بواشنطن والغرب على اعتبار أنّ ذلك يساعد على الحد من عودة النفوذ الروسي سريعاً إلى الجمهورية المستقلة حديثاً، وبما أنّ تركيا عضو في حلف شمال الأطلسي أيضاً فمن شأن هذا العامل أنّ يعطي العلاقات الثنائية دفعة قوية في المقابل، تتجاهل إيران هذه المُعطيات وحقيقة دعمها لأرمينيا واعتمادها عليها كأداة مُعطّلة لإمكانية قيام أذربيجان قوية خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى تقوية النزعات الانفصالية شمال إيران، حيث الأغلبية الأذرية من مواطني إيران. علاوةً على ذلك، فقد كانت طهران تمّد أرمينيا بالغاز والنفط وتؤمّن لها شرياناً اقتصادياً مهمّا للحفاظ على الاستقرار القائم لاسيما بعد أن أغلقت تركيا حدودها مع أرمينيا تضامناً مع أذربيجان، لكن إذا انتبهنا لمبادئ السياسة الخارجية الإيرانية تجاه نزاع ناغورنو كاراباخ في العقود الثلاثة الماضية ، فإننا نفهم أن موقف المسؤولين الإيرانيين في ٥٥ الحرب الحالية بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان ليس جديدًا. صحيح أن الحكومة الإيرانية لم تعلن عن أي استراتيجية محددة أو وثيقة رسمية حول السياسة الخارجية تجاه نزاع ناغورنو كاراباخ. ومع ذلك ، يمكن فهم مبادئ السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الصراع من خلال تحليل المواقف التي اتخذها المسؤولون الإيرانيون وأيضًا المناهج العملية لإيران في العقود الثلاثة الماضية والتي يمكن الرجوع إليها والتي يمكن أن تزيل العديد من الالتباسات المحتملة: (Aslanli 2020,22)

1 – الاعتراف بحق حكومة أذربيجان في السيادة على منطقة كاراباخ والمناطق السبع المحيطة بها.
2 – معارضة الحرب واستخدام القوة لحل أزمة كاراباخ.
3 – معارضة تدخل القوى عبر الإقليمية في حل أزمة كاراباخ.
4 – معارضة تمركز قوات حفظ سلام دولية في خطوط التماس كاراباخ على طول الحدود الإيرانية.
5 – التوسط في عملية السلام وفض النزاعات بناء على طلب من حكومتي أذربيجان وأرمينيا.

**المطلب الرابع :التدخل "الاسرائيلي"**

أمّا بالنسبة "لإسرائيل"، فقد كانت من أوائل الدول التي اعترفت بأذربيجان، وربما أدركت تل أبيب مُبكّراً أنه من الممكن تقديم نفسها كحليف فعّال لأذربيجان من بوابة الخلاف القائم للأخيرة مع كل من أرمينيا وإيران وروسيا وبالمقابل، فقد كانت أذربيجان تدرك أنّ علاقات أقوى مع واشنطن تستلزم الدخول عبر بوابة تل أبيب، لكن المفارقة هي أنّ أذربيجان لم تنشئ بعثة دبلوماسية لها في تل أبيب بالرغم من إنشاء "إسرائيل" بعثة دبلوماسية في باكو ومن وجود أقليّة يهودية في أذربيجان، وهذا يعني أنّ أذربيجان كانت تعي تأثير مثل هذه الخطوة على سمعتها في العالم الإسلامي والتي قد تؤدي إلى خسارتها الدعم

الدبلوماسي من الدول الإسلامية في مواجهة الاحتلال الأرمني لأراضيها، وبالرغم من ذلك، فقد عمل الطرفان على تقوية العلاقة الثنائية من خلال الاعتماد على المصالح المشتركة، استفادت تل أبيب بشكل كبير من صادرات النفط الأذربيجانية وكانت خلال فترة طويلة واحدة من أبرز مستوردي النفط الأذربيجاني، فيما استفادت باكو من الوصول إلى المعدات العسكرية والأسلحة "الإسرائيلية"، اذ برزت "إسرائيل" كواحدة من أكبر مصدّري السلاح الى أذربيجان. علاوة على ذلك، فقد طوّر الطرفان شراكة أمنيّة وكانت أذربيجان تؤمن في أن تؤدي علاقة أفضل مع "إسرائيل" إلى تحييد ضغط اللوبي الأرمني القوي في واشنطن. (Crisis Group 2020 ) .

**المطلب الخامس: تدخل مجموعة مينسك**

فضلاً عن التدخلات السابقة من قبل الدول هناك تدخلات اخرى مثل ما حدث **في عام ١٩٩٤** ، حيث تم تشكيل مجموعة مينسك تحت قيادة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) لحل المشكلة والتي تعد من ابرز المجموعات التي كان لها تأثيراً في حل ازمة اقليم كراباخ ، شاركت فيه كل من فرنسا وروسيا و الولايات المتحدة و تركيا وألمانيا وإيطاليا وبيلاروسيا والسويد وفنلندا وأعضاء اخرون أيضاً بعد أكثر من عشر سنوات من المفاوضات طرحت مجموعة مينسك خطة في ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٧ ، حيث لاقت بنود هذه الخطة قبولا من الطرفان ، ومع ذلك لم تحقق هذه المجموعة هدف ايقاف الحرب واحلال السلام بين الدولتين واستمر الصراع الى عام ٢٠٢٠، تضمنت البنود الاتي : ( Askerov 2020)

١. تسليم المناطق المحيطة بناغورنو كاراباخ إلى أذربيجان وفقًا للخطة التي عرفت بمبادئ مدريد.
٢. منح الوضع المؤقت لناغورنو كاراباخ وبدء مفاوضات الوضع النهائي .
٣. فتح الممر بين أرمينيا وناغورنو كاراباخ .
٤. عودة النازحين إلى أراضيهم .
٥. القبول بنشر قوات حفظ السلام من قبل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

## المبحث الرابع : المشاهد المستقبلية لأزمة اقليم ناغورنو كراباخ

تعد أزمة إقليم ناغورنو كاراباخ إحدى أكثر النزاعات تعقيداً في منطقة جنوب القوقاز، إذ تتداخل فيها الأبعاد القومية، والدينية، والتاريخية، مع المصالح الجيوسياسية الإقليمية والدولية، ومن منظور الدراسات المستقبلية يمكن استشراف مستقبل الصراع في ثلاث مشاهد محتملة لمسار الأزمة في المدى القريب والمتوسط، بناءً على المتغيرات السياسية، والأمنية، والاقتصادية، إضافة إلى مواقف القوى الإقليمية والدولية.

**المشهد الأول: التوصل إلى تهدئة**

نجد في هذا المشهد ان طرفي النزاع قد يتم التوصل إلى اتفاق سلام دائم بينهما برعاية دولية واقليمية متمثلة ب (الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، روسيا، تركيا)، يتضمن ضمانات أمنية، وإعادة

إعمار البنية التحتية، وإيجاد آلية مشتركة لإدارة الإقليم، وذلك عن طريق عدة عوامل منها الضغوط الدولية المتزايدة لوقف أي تصعيد عسكري، كذلك المصالح الاقتصادية المشتركة في مشاريع الطاقة والنقل (خطوط الغاز والنفط عبر القوقاز) واخيرا تقديم الدعم المالي واللوجستي لإعادة الإعمار ، من ثم يترتب على هذه الاجراءات عدة نتائج محتملة من اهمها استقرار سياسي نسبي في جنوب القوقاز وتعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي وتقليص النفوذ العسكري لبعض القوى الخارجية في الاقليم.

**المشهد الثاني: استمرار الحرب**

يفترض هذا السيناريو استمرار الحرب بين أذربيجان وأرمينيا، حيث يحاول الطرفان فرض إرادتهما على الأرض وتثبيت مكتسباتهما، كذلك انهيار التفاهمات الحالية وعودة العمليات العسكرية واسعة النطاق، مع احتمال تدخل أطراف إقليمية مباشرة في النزاع ، ومن اهم معززات هذا المشهد هي فشل المفاوضات نتيجة الخلافات العميقة حول السيادة والحدود وتصاعد النزعة القومية في الداخل الأرميني أو الأذري فضلا عن تراجع أو غياب الدور الرادع للقوى الدولية بسبب أولويات جيوسياسية أخرى. ويترتب على هذا المشهد موجات نزوح ولجوء جديدة واضطراب أسواق الطاقة والنقل الإقليمي و زيادة عسكرة المنطقة وتوسيع دائرة النزاع.

**المشهد الثالث: استمرار الوضع على ما هو عليه "لا حرب ولا سلم"**

ان استمرار الوضع الحالي مع هدنة غير مستقرة، تتخللها اشتباكات محدودة، ومفاوضات متقطعة، دون الوصول إلى تسوية نهائية هو المشهد المرجح لأزمة اقليم كاراباخ اذ يدعم هذا المشهد عدة عوامل من اهمها غياب الثقة المتبادلة بين الطرفين واستمرار وجود قوات حفظ سلام محدودة القدرة على الرغم من التوصل الى هدنة وسيطرة اذربيجان على كامل الاقليم ، فضلًا عن بقاء الخلافات الجوهرية دون حل، مع رغبة الطرفين في تجنب حرب شاملة ، بالتالي من اهم النتائج المحتملة لهذا المشهد هو تجميد النزاع بدلاً من حله واستمرار التوتر السياسي بين ارمينيا واذربيجان كذلك استمرار هشاشة الوضع الأمني واحتمال الانزلاق للتصعيد وعودة الصراع من جديد في أي وقت.

بالتالي فإن المشهد المستقبلي لأزمة ناغورنو كاراباخ يعتمد بشكل كبير على التوازن بين إرادة الأطراف في الحل السلمي وقدرة المجتمع الدولي على فرض الضمانات، مقابل الضغوط الداخلية التي قد تدفع نحو التصعيد. ورغم أن السيناريو المرجّح حالياً هو بقاء النزاع في حالة "سلام هش"، فإن المتغيرات الإقليمية قد تدفع به سريعاً نحو أحد الطرفين، سواء نحو التسوية الشاملة أو الانفجار العسكري.

## الخاتمة :

لا تزال أذربيجان وأرمينيا عالقتين في نزاع حول منطقة ناغورني كاراباخ ذات الأغلبية العرقية التي يقطنها الأرمن ، والتي أعلنت الاستقلال أحادي الجانب عن أذربيجان في عام ١٩٨١ ولا يزال غير معترف به دوليًا حتى يومنا هذا. بدأ الصراع في المنطقة في عام ١٩٨٨ واستمر حتى ٢٠٢٠ ، مما خلف عشرات الآلف من القتلى ومئات الآلاف من الجرحى ، في الختام بعد النزاع المسلح الدموي حول منطقة ناغورنو كاراباخ المتنازع عليها ، توسطت روسيا في وقف إطلاق نار كامل بين أرمينيا وأذربيجان ، وقعه رئيسا أذربيجان وروسيا ورئيس وزراء أرمينيا. على عكس ثلاث عمليات وقف إطلاق نار إنسانية سابقة فاشلة تم التفاوض عليها على التوالي بمساعدة روسيا وفرنسا والولايات المتحدة ، يبدو أن هذا وقف إطلاق النار قائم. يعكس نجاحها حقائق عدة منها كانت أذربيجان تربح عسكريا وتواجه أرمينيا هزيمة ساحقة. لكن الإذلال لا يمكن أن يكون أساسًا قويًا للسلام الدائم، لذلك لم يكن أمام يريفان خيار سوى الموافقة على الشروط التي بموجبها تخلت عن كل ما كسبته من الحرب التي أعقبت إعلان ناغورنو كاراباخ عن رغبتها في الانفصال عن أذربيجان في أواخر الثمانينيات. انتهت تلك الحرب بوقف إطلاق النار في عام ١٩٩٤ وتركت ناغورنو كاراباخ مستقلة بحكم الواقع ، إذا كانت تعتمد بشدة على أرمينيا ، مع حكومة نصبت نفسها بنفسها ومقرها ستيباناكيرت.

عند توقف القتال ، سيطرت القوات الأرمينية على سبع مناطق أذربيجانية متاخمة لناغورنو كاراباخ. منذ ذلك الحين ، حافظ الجانبان على التعايش المتوتر ، مع حدوث مناوشات بين الحين والآخر على خط التماس ، وبشكل دوري على الحدود بين أرمينيا وأذربيجان. انهار هذا التوازن المضطرب في ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠، مع تجدد الاشتباكات أعقبها هجوم أذربيجاني. في القتال الذي أسفر عن مقتل آلاف الجنود ومئات المدنيين من كلا الجانبين وتسبب في نزوح عشرات الآلاف ، غالبيتهم من الأرمن ، استعادت القوات الأذربيجانية السيطرة على معظم المناطق المجاورة وكذلك جنوب وأجزاء من شمال شرق ناغورني كاراباخ. في ٩ نوفمبر ٢٠٢٠، أعلنوا النصر في شوشا (شوشي من قبل الأرمن) ، واحدة من أكبر مدن ناغورنو كاراباخ وموقع ذو أهمية ثقافية وتاريخية لكل من الأرمن والأذربيجانيين. وأنهى الاتفاق الذي توسطت فيه موسكو القتال لكنه يترك المنطقة دون سلام واضح ومستقر. اتفق الطرفان على وقف إطلاق النار الكامل ، ساري المفعول اعتبارًا من منتصف ليل ٩-١٠ نوفمبر ٢٠٢٠.

تشمل البنود الأخرى للاتفاقية ، التي يجري تنفيذها الآن ، انسحابًا تدريجيًا للجيش الأرميني من أراضي خارج حدودها المعترف بها دوليًا. تشمل هذه المنطقة ناغورنو كاراباخ نفسها ، ولكن أيضًا لاشين وكلباجار وأغدام ، وهي ثلاث مناطق متجاورة لا يزال الأرمن يسيطرون عليها. وينتشر حوالي ٢٠٠٠ جندي من قوات حفظ السلام الروسية في ناغورنو كاراباخ ، باستثناء مناطق الجيب الخاضعة لسيطرة أذربيجان. سيربط ممر ، تحرسه قوات حفظ السلام الروسية ، أرمينيا بستيباناكيرت و ستؤمن شرطة

الحدود الروسية أيضًا طريق عبور جديد بين أذربيجان ومكتنها ناخيتشيفان ، عبر الأراضي الأرمينية. تم تصور البعثة الروسية على أنها سلسلة من فترات التجديد الذاتي لمدة خمس سنوات ؛ لن يحدث التجديد إذا قام أي طرف بإخطار ذلك قبل ستة أشهر من التمديد المقرر ،اخيرا وليس اخر يرى الباحث ان : "الاتفاق الذي توسطت فيه موسكو وانقرة أنهى القتال لكنه يترك المنطقة دون سلام واضح ومستقر لأغراض تخدم مصالح هذه الاطراف في المنطقة . "

## قائمة المصادر

### اولاً: المصادر العربية


١. الاجودي ، حيدر الحيدر ٢٠١٦ . " حرب القوقاز حرب ام تغيير"، مركز المستقبل للدراسات الستراتيجية ، ٥ نيسان ٢٠١٦ http://mcsr.net/news132 : .

٢. الحاج، سعيد. ٢٠٢٠. "ناغورنوكاراباخ ساحة صراع جديدة بين روسيا وتركيا" ،مركز الجزيرة للدراسات . ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠ . https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2016/05/160502100617839.html

٣. خميس ، لبنى ٢٠١٧. "الاهمية الاستراتيجية لمنطقة اسيا الوسطى ومستقبل التنافس الاقليمي والدولي " .مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية/الجامعة المستنصرية ، عدد ٥٨ (حزيران):١٢٤-١٥٠.

٤. سالم، مروان ٢٠٢٠. " المتغيرات الاستراتيجية المؤثرة في الامن الدولي بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١" المجلة السياسية والدولية / الجامعة المستنصرية . ملحق عدد ٤٣ (تشرين الثاني) : ٩١-١٤٢.

٥. صبري، منتهى ٢٠٢٢ . "اثر الطاقة في العلاقات الامريكية – الاذربيجانية ١٩٩٣- ٢٠٠٣" . مجلة كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية . عدد ١١٥(حزيران ) : ٣٧٣-٣٩٥ .

٦. عبدالحكيم، احمد ٢٠٢٠ "ناغورنو قره باغ": القصة الكاملة لأعقد مشاكل إرث الاتحاد السوفياتي " ،اندبندنت عربية ، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠ https://2u.pw/XaCAi :

٧. فرحان ، كرار و هادي ، ايمان ٢٠٢٢. " اثر التدخل التركي في الامن العربي " مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية/الجامعة المستنصرية ، عدد. ٨ (حزيران) :٣٤٥ -٣٧١.

٨. المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ٢٠٢٠. "أزمة ناغورنو قره باغ: ديناميات الصراع، واحتمالاته، وانعكاساته عربيًا" تقرير ، تشرين الاول ٢،٢٠٢٠ : https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The-Nagorno-Karabakh-crisis-Dynamics-and-Possibilities-in-the-Conflict-and-Arab-World-Repercussions.aspx .

٩. مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ٢٠٢٣ . " ابعاد الصراع الاذربيجاني الارميني على اقليم ناغورنو كاراباخ " ، تقرير ، ايلول ٢٨، ٢٠٢٣.


### ثانيًا: المصادر الاجنبية

1. Abdel-Hakim, Ahmed. Nagorno-Karabakh: The Full Story of the Most Complex Legacy of the Soviet Union. Independent Arabia, September 28, 2020. https://2u.pw/XaCAi.
2. Al-Ajwidi, Haider Al-Haidar. The Caucasus War: A War or a Change. Center for Future Strategic Studies, April 5, 2016. http://mcsr.net/news1322 .
3. Al-Hajj, Saeed. Nagorno-Karabakh: A New Battleground between Russia and Turkey. Al Jazeera Center for Studies, September 28, 2020. https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2016/05/160502100617839.html .
4. Allworth, Edward and Grigor Ronald , First Nagorno-Karabakh conflict , dissolution of the soviet union and presidency of heydar aliyev , https://www.britannica.com/place/Azerbaijan/First-Nagorno-Karabakh-conflict-dissolution-of-the-Soviet-Union-and-presidency-of-Heydar-Aliyev.
5. Arsène Saparov, "Why Autonomy? The Making of Nagorno-Karabakh", Europe-Asia Studies, 2017.
6. Askerov, Ali. 2020 . " The Nagorno Karabakh Conflict The Beginning of the Soviet End" February 21, 2020 . 55-82. DOI:10.13140/RG.2.2.14023.44963
7. Aslanli, Araz. 2020. Azerbaijan – Armenia conflict: Historical conflict or conflict with geostrategic dimensions , New York ,International Institute for Middle East and Balkan Studies (IFIMES)
8. AZERBAIJAN AND ARMENIA MUST PROTECT CIVILIANS ALONG THE FRONTLINE IN NAGORNO-KARABAKH, AMNESTY INTERNATIONAL PUBLIC STATEMENT , 29 September 2020.
9. BBC NEWS TURKCE 2020 , "Dağlık Karabağ neden önemli, Azerbaycan ve Ermenistan arasındaki sorun ne zaman ve nasıl başladı? , 28 September 2020 : https://www.bbc.com/turkce/haberler-dunya-54330024
10. Center for Strategic Thought Studies. Dimensions of the Azerbaijani-Armenian Conflict over the Nagorno-Karabakh Region. Report, September 28, 2023.
11. Coffey , Luke," Azerbaijan and Armenia: A Regional Conflict with Global Implications" , https://share.google/j3WcTXUToqRKK9ezY .
12. Crisis Group 2020. " Getting from Ceasefire to Peace in Nagorno-Karabakh ، ،" STATEMENT EUROPE & CENTRAL ASIA NOVEMBER 10, 2020, https://www.crisisgroup.org/europe-central-asia/caucasus/nagorno-karabakh-conflict/getting-ceasefire-peace-nagorno-karabakh .
13. Dijkstra , Solar .2023 "Faith and friction: The role of religious identity in the Nagorno-Karabakh conflict" European academy of religion and society, October 20,

2023 . https://europeanacademyofreligionandsociety.com/news/faith-and-friction-the-role-of-religious-identity-in-the-nagorno-karabakh-conflict/?utm_source=chatgpt.com

14. Farhan, Karar, and Iman Hadi. "The Impact of Turkish Intervention on Arab Security." Al-Mustansiriyah Journal for Arab and International Studies, Al-Mustansiriyah University, no. 8 (June 2022): 345–371.
15. Global conflict tracker. 2025 . "Tensions Between Armenia and Azerbaijan" august 7, 2025. https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/nagorno-karabakh-conflict?utm_source=chatgpt.com
16. Isachenko, Daria, 2020. "Turkey–Russia Partnership in the War over Nagorno-Karabakh" The Centre for Applied Turkey Studies (CATS), no 53 (NOVEMBER). DOI:10.18449/2020C53.
17. KALEJ , ValiI . 2020. "THE 2020 NAGORNO-KARABAKH CONFLICT FROM IRAN'S PERSPECTIVE" ,WORKING PAPER, INSTITUTE FOR SECURITY POLICY (ISP) ،Center for Strategic Studies (CSS), VIENNA.
18. Khamis, Lubna. "The Strategic Importance of Central Asia and the Future of Regional and International Competition." Al-Mustansiriyah Journal for Arab and International Studies, Al-Mustansiriyah University, no. 58 (June 2017): 124–150.
19. Light, Felix. 2023. "Karabakh Refugees in Armenia Face Uncertainty and Poverty in Exile." Reuters, December 10, 2023. https://armenianlife.com/2023/12/10/karabakh-refugees-in-armenia-face-uncertainty-and-poverty-in-exile-by-felix-light-reuters/.
20. Markedonov, Sergey . 2020, the NAGORNO-KARABAKH CONFLICT:ESCALATING VIOLENCE AND SECURITY RISKS , Moscow State Institute for International Studies, MGIMO-University.
21. Michael P. croissant , The Armenia-Azerbaijan Conflict : causes and implication , 1998.
22. Sabri, Muntaha. "The Impact of Energy on US–Azerbaijani Relations, 1993–2003." Journal of Basic Education College, Al-Mustansiriyah University, no. 115 (June 2022): 373–395.
23. Salem, Marwan. "Strategic Variables Affecting International Security after the Events of September 11, 2001." Political and International Journal, Al-Mustansiriyah University, Supplement no. 43 (November 2020): 91–142.
24. Shlapentokh, Dmitry .2021. " Nagorno-Karabakh War and Russia's Pursuit of Gas Interests". The Institute of Modern Russia. February 2, 2021. https://imrussia.org/en/analysis/3225-nagorno-karabakh-war-and-russia%E2%80%99s-pursuit-of-gas-interests?utm_source=chatgpt.com

25. The Arab Center for Research and Policy Studies 2020. "The Nagorno-Karabakh Crisis: Conflict Dynamics, Possibilities, and Its Reflections in the Arab World" Report, October 2, 2020: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The-Nagorno-Karabakh-crisis-Dynamics-and-Possibilities-in-the-Conflict-and-Arab-World-Repercussions.aspx.